

## وسائل التواصل الاجتماعي والحالة المعرفية

### الحالة المعرفية

النمط المتسارع حتمًا سيؤثر على الحالة المعرفية في شبكات التواصل، فالمعرفة تفتقر مبدئيًا بـ'الروية'، فالفاعل السريع مع المعلومة لا يعطي الوقت اللازم لدراساتها من جوانبها المختلفة أو للحكم عليها بشكل سليم أو التعرف على مصادرها، أيضًا، النمط المتسارع جعل المعلومات تتدفق كـ وابل، فيمكن الاطلاع على كم هائل من المعلومات بخصوص كل شيء، لكن هذه المعلومات ليس بالضرورة تخلق حالة من المعرفة، لأنها عادة تكون مضغوطة أو مختزلة أو مجتزأة، وهذا ما يؤدي إلى غياب الانتظام أو الرؤية الشاملة والكلية التي تتسم بها المعرفة. لذلك حتى مع وجود محتوى يلتزم بشروط المعرفة، فهو لا يلقي رواجًا دائمًا، لأن التزامه بشروط المعرفة يجعله يفرط أحيانًا بشروط وسائل التواصل، على سبيل المثال، نجد أن المقالات الطويلة أو أي محتوى يتطلب التفاعل معه روية وزمن طويل نسبيًا، لا يتم التفاعل معه بشكل كبير.

هذه رؤيتي كأحد الشباب من خلال تجربتي الشخصية واستقراي لوضع الشباب من حولي

..

وسائل التواصل الاجتماعي والحالة المعرفية

/ محمد سعيد

النمط المتسارع:

أنا كفرد أنتمي لفئة الشباب أستعمل الواتساب والفيسبوك وتويتر وانستغرام وسناب (معظم وسائل التواصل تقريبًا...)، أرى من خلال تجربتي ومن خلال تجارب الشباب حولي أن وسائل التواصل خلقت شيئًا فشيئًا حالة من التسابق مع الزمن، أو وتيرة متسارعة في التفاعل مع المحتوى وتلقي المعلومة، فالمحتوى لكي يتم التفاعل معه لا بد أن يتم استيعابه في زمن قصير، أو بتعبير أدق: زمن لحظي، وهذا واضح من خلال تويتر وثقافة الـ١٤٠ حرف، وبشكل أوضح في السناب، فمن اسمه "سناب" دلالة على اللحظية والسرعة، فهو لا يسمح بسنابة لأكثر من ١٠ ثوانٍ، ومع أن ١٠ ثواني تعتبر زمن قصير نسبيًا، لكن نمط التسابق مع الزمن يجعلها طويلة، لذلك يعتمد البعض من الناس لعمل تخطي للسنابة في غضون ثانيتين إلى ثلاث ثوانٍ.

### الحالة المعرفية:

النمط المتسارع حتمًا سيؤثر على الحالة المعرفية في شبكات التواصل، فالمعرفة تفتن مبدئيًا بـ'الروية'، فالتفاعل السريع مع المعلومة لا يعطي الوقت اللازم لدراستها من جوانبها المختلفة أو للحكم عليها بشكل سليم أو التعرف على مصادرها، أيضًا، النمط المتسارع جعل المعلومات تتدفق كوابل، فيمكن الاطلاع على كم هائل من المعلومات بخصوص كل شيء، لكن هذه المعلومات ليس بالضرورة تخلق حالة من المعرفة، لأنها عادة تكون مضغوطة أو مختزلة أو مجتزأة، وهذا ما يؤدي إلى غياب الانتظام أو الرؤية الشاملة والكلية التي تتسم بها المعرفة. لذلك حتى مع وجود محتوى يلتزم بشروط المعرفة، فهو لا يلقي رواجًا دائمًا، لأن التزامه بشروط المعرفة يجعله يفرط أحيانًا بشروط وسائل التواصل، على سبيل المثال، نجد أن المقالات الطويلة أو أي محتوى يتطلب التفاعل معه روية وزمن طويل نسبيًا، لا يتم التفاعل معه بشكل كبير.

هذه رؤيتي كأحد الشباب من خلال تجربتي الشخصية واستقرائي لوضع الشباب من حولي